الأمم المتحدة

A/64/840–S/2010/329

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 June 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البندان ١٥ و ١٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالة مؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أتشرف، بصفتي رئيسا لمجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك، أن أوجه عنايتكم إلى البيان الختامي لاجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع على مستوى وزراء الخارجية بشأن العدوان الإسرائيلي على قافلة الحرية التي تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة، الذي عُقد في جدة بالمملكة العربية السعودية في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٥ و ١٦ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور بشار **الجعفري**
السفير
الممثل الدائم

290610 240610 10-41953 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠، الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي لاجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع على مستوى وزراء الخارجية بشأن العدوان الإسرائيلي على قافلة الحرية التي تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة، الذي تم اعتماده في جدة، بالمملكة العربية السعودية في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٠

إن اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاستثنائي الموسع على مستوى وزراء الخارجية، المنعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٠ م، الموافق ٢٣ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ،

إذ تنطلق من مبادئ وأهداف ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، وبمقتضى قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف،

وإذ تشيد بمقاومة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وتؤكد دعمها لكفاح الشعب الفلسطيني العادل لاسترداد حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس،

وإذ تؤكد أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، بما في ذلك إغلاق المعابر الحدودية وقطع إمدادات الوقود والغذاء والأدوية، يشكل عقابا جماعيا للسكان المدنيين، ويسفر عن تداعيات إنسانية خطيرة، ويُعتبر جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي،

وبعد النظر في الظروف التي أحاطت بالهجوم العسكري الإسرائيلي غير المشروع الذي شنته القوات الإسرائيلية ضد القافلة المدنية الدولية التي تحمل مساعدات إنسانية، (قافلة الحرية)، في المياه الدولية بتاريخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١٠، والتي أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف المدنيين العزل،

وإذ تؤكد أن سلامة المدنيين ورفاهيتهم تتسم بأهمية قصوى،

وإذ تندد باستخفاف إسرائيل المتواصل بالقانون الدولي وما يترتب على ذلك من آثار ضارة على السلام والاستقرار والأمن إقليمياً ودولياً، وإذ تندد بإصرار إسرائيل على الرد على جميع مبادرات السلام بالعنف والعدوان،

وإذ تشدد على الحاجة إلى احترام حقوق الإنسان المتعارف عليها عالميا وقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئه،

وإذ ترحب بما يلي:

- البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١٠؛
- البيان الصادر عن الاتحاد الأفريقي على مستوى رؤساء الدول والحكومات بتاريخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١٠؛
- البيان المشترك الصادر عن الاجتماع الوزاري لرابطة شعوب جنوب شرق آسيا (آسيان) ومجلس التعاون الخليجي الذي عقد في سنغافورة يوم ١ حزيران/يونيه ٢٠١٠؛
- القرار الصادر عن الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة بتاريخ ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠؛
- القرار الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتاريخ ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠، والذي يدعو فيه إلى تشكيل بعثة دولية مستقلة لتقصي الحقائق بشأن انتهاكات القانون الدولي الناجمة عن عدوان إسرائيل على قافلة الحرية؛

وبعد الاستماع إلى تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وإلى وزيري خارجية تركيا وفلسطين، وإلى مداخلات الوزراء ورؤساء الوفود،

١ - **تدين** بأشد العبارات العدوان الوحشي الذي نفذته القوات الإسرائيلية ضد السفن المدنية التي تنقل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة في المياه الدولية؛

٢ - **تبعث** بأحر تعازيها لأسر ضحايا هذا العدوان العسكري، وتعرب عن تمنياتها بالشفاء العاجل لمن أصيبوا بجراح؛

٣ - **تدين** إسرائيل بسبب هذه القرصنة التي تشكل إرهاب دولة وانتهاكا صارخا للقانون الدولي وخرقا سافرا لحقوق الإنسان؛

٤ - **تدين أيضاً** عمليات قتل وجرح المدنيين العزل خلال الهجمة الوحشية الإسرائيلية في عرض المياه الدولية في ظروف لا تبرر الهجوم؛

٥ - **تعرب عن تقديرها** لجمهورية تركيا لموقفها الثابت الداعم لأبناء الشعب الفلسطيني؛

٦ - **تشيد بقوة** بالبعثة الإنسانية التي قامت بها قافلة الحرية لتسليم مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل. وتعرب كذلك عن تقديرها وكامل احترامها للذين قضوا في أثناء هذا المسعى النبيل؛

٧ - **تناشد** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي اتخاذ جميع التدابير الضرورية، في إطار القانون الدولي، بصفة منفردة ومجتمعة، لردع إسرائيل عن القيام بأي اعتداء واستخدام للقوة ضد السفن المدنية؛

٨ - **تطالب** بإطلاق سراح السفن والأفراد المشاركين في القافلة الذين تحتجزهم القوات الإسرائيلية في ميناء أشدود؛

٩ - **تطالب كذلك** بدفع التعويض الكامل، وفقا للمعايير الدولية، عن فقد الأرواح وعن الإصابات وسط المدنيين من جراء العدوان العسكري الإسرائيلي على قافلة السفن الإنسانية، والتعويض كذلك عن جميع الأضرار المادية؛

١٠ - **تطالب** الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنة دولية مستقلة لإجراء تحقيق كامل في الحادثة من أجل تحديد ومقاضاة ومعاقبة المسؤولين عن قتل المدنيين والاعتداء على السفن المدنية ومصادرتها بالقوة؛

١١ - **تؤكد** أن حصار غزة لا يشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان الفلسطيني فحسب، بل يمثل كذلك تهديداً خطيرا للسلام والأمن الدوليين وللاستقرار الإقليمي، مثلما ما يتضح بجلاء من الحادثة الأخيرة، وهو ما ينم بوضوح عن إرهاب الدولة ويعتبر بمثابة جريمة خطيرة ضد الإنسانية، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي، وهو ما يقتضي ردا مناسبا من المجتمع الدولي من خلال تقديم السلطات الإسرائيلية المسؤولة عن هذه الأعمال الشنيعة إلى العدالة؛

١٢ - **تؤكد مجدداً** طلبها الثابت برفع الحصار الإسرائيلي غير المشروع عن قطاع غزة بشكل فوري وفتح جميع المعابر التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية، للسماح بحرية حركة الأشخاص والسلع من القطاع وإليه، وبدخول المساعدات الإنسانية دون قيد؛

١٣ - **تناشد** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تنسق جهودها مع المجتمع الدولي بغية إنهاء هذا الحصار الإسرائيلي القمعي المرفوض، باتخاذ تدابير من ضمنها فرض عقوبات على إسرائيل لإجبارها على الكف عن ارتكاب مثل هذه الأعمال والجرائم الوحشية؛

١٤ - **تقرر** تشكيل فريق خبراء حكوميين تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتنسيق الوثيق مع فلسطين، وذلك من أجل بحث وتدارس السبل والوسائل والآليات الكفيلة بضمان رفع الحصار الإسرائيلي الجائر المفروض على غزة، وتسهيل عملية إعادة الإعمار في غزة؛

١٥ - **تطلب** إلى الأمين العام للأمم المتحدة تكثيف الجهود التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل الرفع الفوري وغير المشروط للحصار الإسرائيلي على غزة وتخفيف معاناة سكان القطاع؛

١٦ - **تجدد دعوتها** لضرورة القيام بعمل لوقف جميع الممارسات الإسرائيلية غير القانونية الأخرى ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية؛

١٧ - **تؤكد مجدداً** أهمية مواصلة التنسيق الوثيق فيما بين منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز والمجموعة العربية في كل من نيويورك وجنيف، ومع غيرها من المنظمات الدولية الأخرى، وتؤكد الحاجة إلى مواصلة التنسيق والتعاون بين هذه المجموعات من أجل ضمان المتابعة الشاملة لهذا الموضوع الهام والعاجل، بما في ذلك ضمان التنفيذ الكامل لبيان رئاسة مجلس الأمن الدولي بتاريخ ١ حزيران/يونيه ٢٠١٠، ولا سيما إجراء تحقيق دولي محايد وموثوق به وشفاف ومستقل وفقا للمعايير الدولية، برعاية الأمين العام للأمم المتحدة؛

١٨ - **تعرب عن قلقها** إزاء الأعمال والممارسات الإسرائيلية غير المشروعة الجارية حالياً في المياه الدولية والتي استهدفت أيضا سفينة ''راشيل كوري'' الأيرلندية يوم ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠، ومنعت تسليم المعونة الإنسانية لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة؛

١٩ - **تطلب** من المجموعة الإسلامية في جنيف متابعة تنفيذ قرار مجلس حقوق الإنسان الصادر يوم ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠، والذي تم اعتماده بفضل الدور النشط للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي؛

٢٠ - **تشجب** موقف الدول التي لم تدعم القرار الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠ بشأن العدوان الإسرائيلي على قافلة سفن الحرية، ويعتبر ذلك بمثابة حماية لإسرائيل ولما ترتكبه من جرائم ترسيخا لازدواجية المعايير وابتعادا عن القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي؛

٢١ - **تطلب** إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي اتخاذ ما يلزم من تدابير من أجل عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار ''الاتحاد من أجل السلام''، وذلك من أجل رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة؛

٢٢ - **تعهد** إلى الأمين العام بالتنسيق مع رئيسي القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية والدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية، وذلك من أجل ضمان تنفيذ مقتضيات هذا البيان ومتابعتها؛

٢٣ - في ضوء استمرار تحدي إسرائيل وانتهاكها للقانون الدولي ولجميع التزاماتها الدولية، **تدعو** الدول الأعضاء إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل، بما في ذلك إعادة النظر في تطبيع العلاقات معها؛

٢٤ - **تدعم** عملية المصالحة الفلسطينية والجهود المصرية لتحقيق هذه المصالحة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني في أسرع وقت ممكن.